الاسترسال في البطالة فان الغفلة نوم واليقظة ضده ومن
خلع العادات صلح لمنازل اهل الدرجات والمقامات فلذلك
قدم الشيخ طلب اليقظة على سايرالتوجهات والطلبات **يا الله**
اي يا جامعا لصفات الكمال ذاتا ووصفا يا منفردا بالوجود
الحقيقي فكل موجود سواه غير مستحق له بذاته وانما استفاد
منه **يا مالك** بالالف من الملك بكسر الميم وهو التعلق بالاشياء
المملوكة وفي رواية يا ملك بكسر اللام من الملك بضم الميم وهو
المتصرف بالامر والنهي والله تعالى متصرف بالامر والنهي ومتعلقة
قدرته بجميع الممكنات فقيل المالك هو المستغني
في ذاته وصفاته عن كل موجود الذي يحتاج اليه كل موجود
وقيل معناه الذي يذل ويعز ولا يذل وصح جعله صفة
فعلية وسلبية وقيل التام القدرة فيرجع الى صفة القدرة
يا وهاب اي يا كثير النعم ومديم الاعطاء فهو كثير اللطف
والافضال عظيم المن والنوال يعطي قبل السؤال ويسبغ خفايا
الجود والافضال والهبة العطية الخالية من الاغراض والاعواض
فاذا كثرت سمي صاحبها وهابا وهي من ابنية المبالغة ثم بنا
فعل الطلب من مادة فعل المطلوب على سبيل التذييل فقال
هب لنا اي اجعلنا من الذين نالتهم هباتك التي لا تحصى ومننك
التي لا تستقصى الواصلة الى العبيد من غير غرض ولا طلب
عوض **من لدنك** بضم اللام والدال للتاكيد اي نعمتك
وهي المنفعة الخالية من الضرر وكل ما نال كل ملائم تحمد

عاقبته

عاقبته **ما علمت لنا فيه رضاك** يحتمل اضافة المصدر الى الفاعل
والمفعول اذ في القرآن رضي الله عنهم ورضوا عنه وعند اهل السنة
الرضى غير الارادة اذ هو من الله عبارة عن الاثابة والاقبال
المترتبان على سابق الهداية والتوفيق والرضى من العبد عبارة
عن اختيار ما اختاره الله ويقال انه ارادة مقرونة بطيب النفس
بالموافق وعدم السخط في غيره والسخط كراهة الشيء وارادة
غيره ويقال هو مطابقة ارادة المريد كما هو الواقع او في حكم الواقع
مطابقة المقبول وعدم الاعتراض ويصاحبها سكوب الدم وبرودة
في الطبيعة ويتبعها الرحمة **واكسنا** اي البسنا **كسوة** اي لباسا
نحتجب به وهي العصمة وشبهها بالكسوة بجامع الزينة والستر
واطلق عليها الكسوة على طريق الاستعارة المصرحة **تقنا** وجب
بالجزم بحذف الياء في جواب الدعاء وبانها صفة للكسوة
اي تقينا بها اي بالكسوة **من الفتن** جمع فتنة وهي كل ما
يصرف العبد عن وجهه او يلفته عن قصده او يشغله عن
سيره وتطلق على المال والاولاد والاعجاب بالشيء والضلالة
والاثم والكفر والفضيحة والعذاب والمحنة والاختبار والاضلال
والجنون واختلاف الاراء **في جميع عطاياك** اي في جميع ما
اعطيتنا من الاموال والاولاد والعلوم والاعمال والاحوال
والكرامات ومن وقي فتنتها فقد عصم فالمعنى اعطنا من
حفظك ووقايتك ما نتقي به من كل فتنة ظاهرة او باطنة
وقد سنا اي زينا وفي رواية بها اي بالكسوة اي تكون سببا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)